مجلة المجمع العلمي العراقي

العدد الخاص بهيئة اللغة السريانية

المجلد التاسع

من مشاهير خطاطي اسرة هومو

الأب د. بنرس حداد

ان الكتب الخطية التي تعتز المكتبات ، في مشارق الارض ومغاربها ، بامتلاك بعضها ، ما هي الا جهود فكر وايمان وحب وعمل دووب ، تعاون على تحقيقها اكثر من طرف واحد ، اي المؤلف والخطاط والمحسن الذي اوصى بكتابة هذا السفر او ذاك .

ويهتم الباحثون عادة بمحتوى المخطوطات وبمؤلفيها ، ويعنى الكثيرون بفهرسة ما تضمه الخزائن من كتب خطية (وقد عنينا اكثر من مرة بهذا الامر فوضعنا فهارس مخطوطات بعض المكتبات) لكننا نريد في هذا البحث ان نفي بعض خطاطي السريانية المشرقية حقهم ، فنعرف بهم وبما حققه قلمهم وصبرهم من عمل فني رائع . ومن فوائد هذا المقال ان المخطوطة اذا فقدت تاريخها واحتفظت باسم ناسخها فانه يرشدنا الى زمن كتابتها .

ونبدأ في هذا المقال باسرة عريقة انجبت عدداً كبيراً من النساخ ، عبر اجيال تكاد تمتد نحو ثلاثة قرون ، انها اسرة « هومو » . ولنانية تتبع اعمال الخطاطين الاخرين في مقالات لاحقة .

* ★ *

اسرة هومو :

نشأت اسرة « هومو » في القوش (الموصل) ، وعرف الجد الاعلى باسم « القس ايليا نصرو » وهو من اسرة « بيت الرئيس » . وقد كتب بهذا المعنى احد ابناء هذه الاسرة المتأخرين ، وهو الشماس يوسف ، الذي سنتكلم

عنه لاحقاً ، ما يلي : « ... الجد الاعلى لهذه العائلة كان باسم القس ايليا وكذلك من عائلة بيت الرئيس المعلومين في القوش بانهما كانا اخوين وكيف حدث انتقالهم سابقاً من قريتهم احدى قرى الآثوريين بجوار الموصل عن شرقيها بمسافة نحو مسيرة ساعتين تدعى باشبيثا[1] التي لازالت كنيستها باقية حتى الان ــ متروكة ــ تدعى باسم مار قورتايا او مار يوحنا الديلمي وذلك ما يقارب التي تسعمائة سنة ... » [2] لقد نقل هذا الكلام سماعاً عن ابيه القس ايليا ، الذي نقله بدوره عن ابائه كتقليد متواتر في الاسرة .

واعتماداً على هذا الخبر يكون اسم العائلة القديم « بيت الرئيس » لان بعض افرادها تسنم في فترات من الزمن رئاسة القرية ، ثم انقسمت الاسرة الى فرعين احتفظ احدهما بالاسم القديم ، بينما اشتهر الفرع الثاني باسم « بيت نصرو » وانحدر من هذا الفرع القس ايليا ، واتخذ حفيده الاسم نفسه حتى طغى اسم « بيت القس ايليا » على الاسرة كلها فعرفت به فترة من الزمن . وأخيراً قام في الاسرة خطاط ماهر اسمه هومو ، لعله كان أكبر اخوته أو اطولهم باعاً في فن الخط ، فعرفت الاسرة باسمه الى اليوم .

واسم هومو ، في اعتقادنا هو مختصر شعبي محلي لاسم « هرمز » ذلك الاسم الشائع في القوش لقيام دير الربان هرمز الشهير بقربها . وهذا الاسم الاخير « هومو » هو الاسم المعروف حالياً في القوش . وللاسرة فروع كثيرة اتخذت اسماء مختلفة عبر السنين ، فالعارفون بانساب القوش يذكرون اسماء

---

(١) ياسين العمري : منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء ، تحقيق سعيد الديوه‌جي ، ص ١٣٤ ، قال : « باشبيثه قرية عامرة اهلها نصارى قرب برطلة ، وليس عندهم بيعة » .

(٢) مذكرات الشماس يوسف هومو (مخطوط : ص ١٢ ــ ١٣) مع الشكر للاب د. جاك اسحق ، سبط آل هومو الذي تفضل فاطلعني عليها وعلى وثائق اخرى سيرد ذكرها في هذا المقال .

بيوتات كثيرة هي فروع من هذه الاسرة مثل بيت جولاغ وبيت جمعة وبيت عبدو وغيرها . لكننا نكتفي في هذا المقال بذكر الخطاطين الذين وردت اسماؤهم في المخطوطات تحت اسم هومو وليس بالفروع .

ان تسلسل اسماء ابناء هذه الاسرة نلقاه في مخطوطة متأخرة تعاون على كتابتها ثلاثة من آل هومو ، هم آخر ما انجبته هذه الاسرة العريقة من الخطاطين . فقد كتب اصغرهم نسب الاسرة في آخر المخطوطة ، نترجمه بحرفه : « ... كتبه من اوله الى منتصف الكراس الثاني القس ايليا هومو والى الكراس العاشر بيد الشماس يوسف ابن القس ايليا المذكور ، ومن الكراس الحادي عشر الى النهاية بيد التلميذ حنا ... ابن القس ايليا ابن الشماس هومو ابن الشماس اشعيا ابن القس هومو ابن القس حنا ، ابن القس هومو ، ابن القس دانيال ، ابن القس ايليا ، ابن القس دانيال ، ابن القس ايليا المعروفين ببيت نصرو الالقوشي ... »[٣] .

وكان القس ايليا هومو قد شرع بوضع شجرة الاسرة ، لكنه لم يشر فيها الى من كان من أفرادها بارعاً أو متخصصاً بالخط والاستنساخ ، مهما يكن من أمر فانها تفيدنا للتأكد من الاسماء حسب تسلسلها في العائلة[٤] .

وقد راجعنا عدداً كبيراً من المخطوطات ، واستعنا بفهارس المخطوطات المنشورة بالطبع المتوفرة في مكتباتنا ، فالتقطنا من هنا وهناك مواد هذا المقال . واعتماداً على ذلك سنأتي على ذكر الخطاطين حسب التسلسل الزمني مع التنويه بأعمالهم ، وموضع المخطوطات حالياً .

---

(٣) المخطوط في الادوية والعقاقير والنبات . تاريخه ١٩٢١ ، يعود الى الاب د. جاك اسحق .

(٤) راينا ذلك عند الاب المذكور ، كما كتب القس ايليا تسلسل الاسرة في مخطوطة كانت له وهي الآن ضمن خزانة منكنا رقم ٥٤١ .

الخطاطون من اسرة هومو :

لا نعلم شيئاً عن القس ايليا ، الجد الاعلى للاسرة ، ولا عن ابنه القس دانيال ، وحفيده القس ايليا . اما القس دانيال (الثاني) فقد انجب أربعة أولاد ، هم : هومو ويلدا وخوشابا وكوركيس . تقلدوا كلهم درجة الكهنوت في فترات متفاوتة . ونعتقد ان هومو كان أكبرهم سناً أو أول من انكب على استنساخ الكتب وتبعه اخوته فاشتهر بين الناس حتى عرفت الاسرة باسمه كما اسلفنا .

(١) القس هومو :

هو أحد أبناء القس دانيال ، وأول من حمل هذا الاسم في الاسرة . كان مجيداً في فن الخط بالقلم السرياني الشرقي ، غزير الانتاج ، اشتهر عند القاصي والداني فتوافدوا عليه يطلبون منه استنساخ الكتب للكنائس وللافراد . كان شماساً ثم رسم قسيساً مع أخيه يلدا . امتهن الكتابة كوسيلة للرزق ، وحاول التأليف أيضاً اذ نجد له مداريش من وضعه .

مارس الكتابة نحو نصف قرن ، فأقدم مخطوطة له ترقى الى سنة ١٦٧٧ وآخرها تحمل تاريخ ١٧٢٦ ، ولا نعرف سنة وفاته ، لكن ابنه حنا يصفه بالمرحوم سنة ١٧٤٥ في مخطوطة هي اليوم في خزانة دير الرهبان الكلدان .

آثاره :

ـ في سنة ١٦٧٧ استنسخ كتاب نحو اللغة السريانية لأيليا مطران نصيبين [illegible] ومقالات في النحو لمؤلفين مختلفين ،

والكتابة حسنة مؤطرة وفي أوله نقش لطيف (خزانة دير الرهبان الكلدان رقم ٨٧٧ موقت) .

ـ سنة ١٦٧٩ له كتاب « قواعد اللغة » للجاثليق ايشوعبرنون .

ومقالات اخرى (مخطوطات البطريركية الكلدانية ، فهرس شير : رقم ١٠٩) .

ـ ١٦٨٠ كتب رسائل مار بولس لكنيسة شيوز ، ذكره الاب فياي[٥] ، ولا نعرف موطنه حالياً .

ـ وفي السنة نفسها استنسخ كتاباً في مواضيع مختلفة في الادب السرياني وكان آنذاك في قرية باصوري (فهرس فوستي لمكتبة الدير رقم ٣٢٥) .

ـ سنة ١٦٨٢ كتب « الحوذرا » وهو الآن في كنيسة باطنايا (فهرس حداد : رقم ١٤) .

ـ سنة ١٦٨٥ كتب التوراة لكنيسة خوردبنا ، وهو حالياً في مكتبة بطريركية الكلدان (فهرس شير : ١) .

ـ سنة ١٦٨٧ ينكب على اصلاح نسخة قديمة من كتاب « الكزا » لكنيسة العذراء في خوردبنا وهو حالياً في خزانة الرهبان الكلدان رقم ١٩٤ (فهرس فوستي : ١١٦) .

ـ سنة ١٦٨٨ ينتهي من كتابة مجلد كبير هو « الكزا » لكنيسة مار ميلس في قرية تلخش ، وهو حالياً في تلكيف (فهرس حبي : ٢٥) .

ـ سنة ١٦٨٩ يستنسخ كتاب « القراءات المفصلة [illegible] وكان في مكتبة مطرانية العمادية[٦] ولا نعرف اليوم مصيره » .

ـ سنة ١٦٩٢ كتب قواعد اللغة لايليا النصيبيني ، وكان الكتاب في خزانة مطرانية سعرد رقم ٩٦ .

---

(٥) اشور المسيحية ص ٦٩٠ .
(٦) اشور المسيحية : ص ٣١٦ .

ـ وفي السنة التالية فرغ من كتابة « تفسير العهد الجديد » لايشوعداد المروزي (مجموعة منكنا رقم ٥٤١) وفيه يحمل للمرة الاولى صفة « القس ».

ـ سنة ١٦٩٦ نجد له « شرح الطقوس الكنسية » كتبه لكنيسة العذراء في خوردبنا ، وهو حالياً في خزانة البطريركية (رقم ٥٩) ومنه نقل مخطوط منكنا ٢١٣ .

ـ في السنة اللاحقة كتب نسخة جميلة من الانجيل الشريف للقراءة الطقسية في حتلين وبالقلمين الاسطرنجيلي والشرقي مع زخارف في تضاعيف الكتاب (مخطوطات القوش : رقم ٦) .

ـ سنة ١٦٩٨ اعاد كتابة « تفسير ايشوعداد المروزي » وهو حالياً في خزانة الرهبان الكلدان رقم ٧٨ (فوستي : ٤٥) .

ـ سنة ١٦٩٩ استنسخ كتاب الدرس ܟܬܒ ܕܪܫܐ لمار ايليا اسقف الانبار (برلين ٣١٢٠) .

ـوفيها كتب ايضاً « كتاب النحلة » لسليمان البصري ومقتطفات من معجم ابن بهلول ومقالات اخرى (خزانة الرهبان ١٠١ ؛ فوستي ٧٩) .

ـ وفي السنة التالية استنسخ كتاب ܟܬܒ ܡܓܠܐ

وكانت النسخة في خزانة مطرانية العمادية ؛ ذكره فياي ؛ ولا نعرف أين هو الآن .

ـ وفي سنة ١٧٠١ نجد له تفسير الكتاب المقدس (البطريركية : ٢) .

ـ وفيها أيضاً « كتاب الانبياء » (البطريركية : ٣) .

---

(٧) المرجع نفسه : ص ٣١١ .

ـ وكتاب رسائل مار بولس ، وكان المخطوط في مكتبـة مطرانيـة العمادية ، وقد اطلع عليه الاستاذ فياي ونوه به[٨] .

ـ وفي سنة ١٧٠٢ كتب طقس الموتى المؤمنين وهو حالياً في دير مـار عوديشو (ديري) رآه الاب جاك اسحق واخبرني به مشكوراً .

ـ وفي سنة ١٧٠٥ كتب قصص بعض القديسين ، ولا نعرف مصير هذا الكتاب ، لكن مخطوطة القوش رقم ٨٧ نقلت عنها ؛ ولعلها نفس النسخة التي آلت الى مكتبة برلين وتحمل اليوم رقم ١٠٥١ (فهرس اسفلج ٢٥) .

ـ سنة ١٧١٦ كتب طقوس كهنوتية مع مجموعة حوتامات ، والكتاب في خزانة الرهبان الكلدان (فهرس فوستي ٩٣ الرقم الحالي ٣٦٩) .

ـ وفي سنة ١٧٢٦ كتب « قصة العذراء مريم » (بطريركية : ٢٩) .

ـ له مداريش ورد ذكرها في مخطوطة دهوك (فهرس حداد ٤١) .

(٢) القس يلدا :

وهو ابن القس دانيال ؛ كان بارعاً بالخط ، وعلى درجة حسـنة من الثقافية السريانية ، ويجيد النظم فيها ، فيطيب له ادخال بيت شعر من نظمه في مطلع صلوات كل عيد مهم مع ادخال اسـمه ضمن البيت كما فعل في مخطوط الكزا ، كقوله في عيد الصعود[٩] :

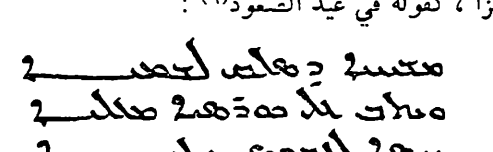

(٨) اشور المسيحية : ص ٣١٦ .

(٩) مخطوط دير الرهبان الكلدان رقم ١٩٧ (فوستي : ١١٨) .

وهكذا فعل في الاعياد الكبرى الاخرى ، وله مدراش من تأليفه في رثاء ابنه القس ايليا[١٠] ، وضعه سنة ١٧٢٨ ، وله ܡܕܪܫܐ

مطلعه[١١] : ܒܝܘܡ ܐܬܬ ܡܫܝܚܐ ܕܐܬܬ ܒܬ ܫܒܥ

رزق بولدين هما شمعون وايليا ، سنأتي على ذكرهما فيما بعد لانهما تركا أثراً حسناً في ميدان الخط ، ومات بشيخوخة مباركة بعد وفاة ابنه القس ايليا .

آثاره :

ـ سنة ١٦٧٩ كتب طقس القداس لكنيسة مريم العذراء في قرية خوردبنا (منكنا ٥٣) .

ـ ١٦٨١ له « طقوس كهنوتية » ذكره الاب قليتا في طبعته للطقوس الكهنوتية (المقدمة : ٦) كان عند اسرة الشماس نمرود رسام بالموصل .

ـ ١٦٨٣ استنسخ كتاب « صلوات الصباح » تلبية لطلب القس شمعون بن نيسان لكنيسة العذراء في كرساوه (الرهبان الكلدان ٢٥٨ فوستي ١٤٧) .

ـ ١٦٨٥ استنسخ كتاب كوركيس وردا الشاعر . ذكره المطران ايليا ابونا اذ كان نائباً بطريركياً في عقرة في رسالة له الى القس ايليا هومو بتاريخ ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٤ ، ولا نعلم مصير الكتاب حالياً .

ـ في السنة نفسها كتب نسخة من الانجيل الطقسي في حقلين لكنيسة

---

(١٠) مخطوطات دهوك (فهرس حداد : ٤١) .
(١١) مخطوط دير الرهبان رقم ٣٨٨ (فوستي : ٩٣) و ٣٦٩ و ٣٩٠ عقرة ٤٩ : ٧ .

مار يوحنا في بيث سبري ܒܝܬ ܣܦܪܝ (بيرسفي ؟) ادخل فيها زخارف لطيفة مع رسمين يمثل الاول دخول السيد المسيح الى المدينة المقدسة يوم السعانين ، والاخر يمثل السيد المسيح بين تلميذين ، لكنه لم يحسن التصوير ، ولعله نقل ذلك عن نسخ الخطاط الشهير القس عطايا بن فرج المقدسي[١٢] . (الرهبان الكلدان : ٤٢) .

ـ سنة ١٦٩٠ كتب سيرة مريم العذراء وتعليمات بخصوص المذبح ، في مكتبة الرهبان رقم ٥٨٦ (فوستي ١٨٤) .

ـ سنة ١٦٩٢ له « حوذرا » كبير الحجم ، لكنيسة مار ساوا في بلايي على طلب مرقس بن هرمز (خزانة الرهبان : ٢١٧) وله في السنة نفسها انجيل طقسي مزخرف (تلسقف : ١) .

ـ وفي شهر أيار من السنة التالية فرغ من كتابة طقس الكهنة (عقرة : فهرس حبي رقم ٤٩) .

ـ وفي ايلول ١٦٩٣ انجز صلوات الاعياد الطقسية « كزا » وهو مجلد كبير وفي حقلين (عقرة : ٣٤) . وفي هذين الكتابين يرد اسمه بصفة «قس» .

ـ سنة ١٦٩٩ نجد له كتابين أولهما الانجيل المقتل للقراءة الطقسية (عقرة : ٩) ، وكتاب « المئات » لايليا الانباري ، وكان في مكتبة كنيسة تلكيف ، ممزق الاوراق[١٣] .

---

(١٢) الاب د. بطرس حداد : الخطاط عطايا مقدسي في مجلة الاتحاد ١ (١٩٨٤) ص ١٥ ـ ٢٢ .

(١٣) ذكره فياي : اشور المسيحية ص ٣٦٦ ولم ينوه به الاب حبي عند وضعه فهرس مخطوطات تلكيف ، ولعله لم يجده او لم يعره أهمية نظراً لحالته المؤسفة .

ـ سنة ١٧٠٠ استنسخ كتاب « حوذرا » لدير مار عبديشوع وهو حالياً رقم ٣١ في جملة مخطوطات كنيسة عقرة وقد سقط تاريخه فلم يجده الاب حبي ، لكن فوستي ذكره في فهرسه القديم تحت رقم ٢٧ .

ـ وفي السنة نفسها انجز كتاب تراتيل طقسية ومقالة في القداس

ܟܬܒ ܗܢ ܒܫܢܬ ܐܠܦ ܘܫܒܥ ܡܐܐ ܘܫܒܥ ܫܢ ܠܡܪܝ ܐܒܪܗܡ ܘܠܡܪܬܢ ܣܪܐ ܕܒܝܬ ܐܠܗܐ ܕܡܪ ܫܡܥܘܢ ܒܥܩܪܐ ܕܒܝܬ ܕܪܝ ܒܗ ܐܡܝܢ

(مخطوطات عقرة : ٧٤) .

ـ سنة ١٧٠١ استنسخ التوراة (بطريركية : ٢) .

ـ وفيها أيضاً رسائل مار بولس (منكنا ٢٢٧) ولو ان المفهرس لم فوستي ١٩٠) لكنيسة مار اسحق في تلا بمنطقة المرج .

ـ ونلقى له سنة ١٧٠٤ كتاب الانجيل الطقسي وقد كتبه لكنيسة دير مار كوركيس قرب الموصل بعد تجديده ، فاجاد في الزخرفة وحاول الرسم أيضاً فلم يفلح (خزانة الرهبان رقم ٤٥) .

ـ سنة ١٧٠٦ نجد له « ميامر نرسي » (البطريركية : ٧٣) .

ـ وفيها أيضاً رسائل مار بولس (منكنا ٢٢٧) ولو ان المفهرس لم يذكر الاسم كاملاً .

ـ في نحو هذا التاريخ كتب « حوذرا » كانت في مكتبة مطرانية الكلدان في العمادية ، وقد فقدت في السنوات الاخيرة[١٤] .

ـ سنة ١٧١٦ له « شرح الالفاظ المبهمة في التوراة » وهو حالياً في مكتبة مطرانية كركوك الكلدانية (فوستي : ٨ ، الرقم الجديد ١٤) .

(١٤) اشور المسيحية ص ٢٩٠ .

ـ ١٧١٨ كتب لكنيسة معلثايي « طقس الموتى المؤمنين » وهو في كنيسة دهوك (فهرس حداد : ٣٩) . وفيها انجز « صلوات الصباح » (الموصل : ١٣) .

ـ سنة ١٧٢٣ يستنسخ الكتاب نفسه لكنيسة مار احّا في كانيفالا ، وكان في مطرانية العمادية[١٥] . ولا نعلم مصيره .

ـ سنة ١٧٢٤ انجز كتاب الصلوات الطقسية « حوذرا » لكنيسة الشهيد مار كريستوفروس في دزّا (خزانة الرهبان : ٢١٨) .

ـ في السنة التالية فرغ من كتاب « القراءات المفصلة » وهو حالياً في كنيسة مار عوديشو في ديري .

ـ وفي السنة نفسها انجز كتاب « طقس الموتى المؤمنين » لكنيسة مار عبديشوع في قرية منصورية (خزانة الرهبان : ٤٥٩) .

ـ وفي سنة ١٧٢٦ كتب « الكزّا » لاجل كنيسة مار كريستوفروس في دزّا (خزانة الرهبان ١٩٧ فوستي ١١٨) .

ملاحظة :

ذكر الاب فياي كتاباً للخطاط يلدا هو « الانجيل المقدس » . قال انه كتبه سنة ١٦٥٦ على طلب مرقس بن هرمز من بيلان ، وكان المخطوط في مكتبة مطرانية الكلدان في العمادية[١٦] .

اني اشك في صحة التاريخ . مع العلم ان يلدا نسخ للقرية نفسها وعلى طلب مرقس كتاب الحوذرا سنة ١٦٩٢ ، فهل دام نشاطه في استنساخ الكتب

(١٥) المرجع نفسه ص ٢٩٣ .
(١٦) اشور المسيحية ص ٢٨٩ .

أكثر من سبعين سنة ؟ فكم عاش الرجل ياترى ؟ .

هذا ما توصلنا الى معرفته من آثار الخطاط الماهر القس يلدا[١٧] ، وكما يلاحظ القاري فان هناك فجوات من الفراغ الزمني خاصة في الفترة ١٧٠٦ ــ ١٧١٦ ، فلابد من التنقيب والبحث لسد هذا الفراغ .

(٢) القس خوشابا :

وهو أحد أنجال القس دانيال الاربعة ، كان شماساً ثم أصبح قسيساً نحو سنة ١٧٢٢ ، لم نجد له آثاراً كثيرة من صنع يديه ، ولا نعلم أكان مقلا في عمله ، ام ان غوائل الزمن أتت على آثاره فلم تصل الينا . ولعل شهرة أخويه السابقين ومهارتهما في الخط أثرت على عمله فلم ينتج كثيراً . امتدت فترة نشاطه في استنساخ الكتب نحو ٢٥ سنة كما يظهر من الجدول التالي . ورد في شجرة الاسرة انه انجب ولداً دعاه يوسف ، لم يمارس مهنة أبيه .

آثـــاره :

ــ سنة ١٦٩٧ كتب طقس الكهنة (بطريركية ٣٨) .

ــ سنة ١٧٠٢ كتب قوانين عبد يشوع الصوباوي (بطريركية ٦٤) .

ــ وفي السنة نفسها نلقى له كتاباً ثانياً في القوانين الكنسية ، وهو حالياً في خزانة الرهبان الكلدان رقم ٥١٠ .

ــ سنة ١٧٢٢ كتب لابن العبري كتاب « ايشيقون » وهو حالياً في المانيا (اسلنج رقم ٢٢) .

ــ وفي السنة نفسها انكب على استنساخ الانجيل الطقسي بقطع كبير

---

(١٧) كتب المطران ايليا ابونا في رسالته المذكورة سابقاً ان للقس يلدا « طقس طواف القيامة » تاريخه ١٧٦٩ ونرى ان هناك خطأ في نقل التاريخ .

وفي حقلين لكنيسة مار كوركيس في القوش ، وقد قلد غيره من السلف فرسم دخول السيد المسيح الى المدينة المقدسة يوم السعانين ، والمسيح بين تلميذين هما توما وشمعون ، والرسم بدائي جداً ! (خزانة الرهبان ٤٧ فوستي ٣٥) .

ـ مخطوط الدير ٤٨٠ بلا تاريخ « في عظمة الاسرار » ورد اسم القس خوشابا فقط .

(٤) القس كوركيس :

وهو آخر أبناء القس دانيال ، ولم يتأكد لي ان كان أصغرهم سناً . لم يتفرغ للكتابة في مطلع حياته ، بل كان يعمل مع اخيه يلدا ، ثم شرع يكتب مستقلاً عن اخوته . وقد وجدنا اسمه في بعض المخطوطات مختصراً حسب العرف الجاري في القرى بصيغة « ككيس » مع صفة « المقدسي » فيكون قد حج الى الاماكن المقدسة .

قال واضع شجرة العائلة وهو القس ايليا هومو ان القس كوركيس صعد الى جبال صبنا وسكن في قرية تنا ، لذا لم يعرف أحداً من أولاده ، اللهم أحد أحفاده المدعو يوسف بن حنا . لكن الكتب التي وصلتنا مكتوبة كلها في القوش . وهي قليلة بالنسبة الى ما انتجه اخوته ، كما يظهر من الثبت التـالي .

آثـــاره :

ـ سنة ١٦٩٥ يتعاون مع اخيه يلدا فيكتبان نسخة من الانجيل الطاهر لكنيسة مار كوركيس في آذخ ؛ ذكره الاب فياي[١٨] .

ـ سنة ١٧٠٥ كتب « حوذرا » لكنيسة دير مار ياقو ؛ كان في مكتبة

(١٨) اشور المسيحية ص ٣٠٢ .

الآباء الدومنيكان في الموصل ، على حد ما ذكر الاب فياى[١٩] .

ـ في السنة نفسها يعيد استنساخ « الحوذرا » (خزانة الرهبان : ٢٢١) . ان كتابة نسختين من هذا الكتاب الكبير الحجم في سنة واحدة لدليل واضح على قدرة الخطاط وبراعته في عمله .

ـ سنة ١٧١٥ كتب طقس الموتى المؤمنين (تلسقف ٢٠) .

ـ في سنة ١٧١٨ فرغ من استنساخ كتاب رسائل مار بولس للاستعمال الطقسي ، وفيه يدعى « القس كوركيس » اي انه صار قسيساً في هذه الفترة، وهو في خزانة الرهبان الكلدان (رقم ٥١) .

ـ سنة ١٧٢١ اكمل نسخة اخرى من « الحوذرا » لاجل كنيسة مار عبديشوع في نصيبة ، (خزانة الرهبان : ٢٢٤) .

ـ وفي السنة التالية يكتب « ايشقون » ابن العبري (خزانة الرهبان : ٧٠٧ فوستي : ٢٥٤) .

ـ وفي سنة ١٧٣٠ انجز طقس القداس (الموصل ٤٢) .

ـ وفي سنة ١٧٣١ نجد له « طقس طواف القيامة » ܩܘܕܫ ܕܩܘܕܫܐ

وفيه يسمى « ككيس » (خزانة الرهبان : ٢٤٧ ؛ فوستي : ١٣٩) ويظهر انه في هذه الفترة حج الى الاراضي المقدسة اذ يكني نفسه بالمقدسي

ܩܕܝܫ ܟܟ

ـ وفي السنة التالية انكب على استنساخ انجيل طقسي لكنيسة مار عبد يشوع في نصيبة (كتبها : نسيبة) فاجاد في الخط والزخرفة ، وقلد غيره في رسم السيد المسيح يوم السعانين ، وبين تلميذين ، فلم يفلح . وفيها يرد اسمه ايضاً « ككيس المقدسي » . (خزانة الرهبان : ٤٨) . وله انجيل

(١٩) اشور المسيحية ص ٧٢٠ .

طقسي في تلسقف (رقم ٢) سقط تاريخه ورسائل طقسية (تلسـقف ٣) تاريخها ١٧٣٥ .

* ★ *

الجيل الثاني من الخطاطين :

ذكرنا ان القس يلدا رزق بولدين هما ايليا وشمعون ، ارتقيا كلاهما الى الدرجات الدينية ، واتخذا مهنة استنساخ الكتب سبيلاً للعيش .

(٥) القس ايليـا :

دامت فترة نشاطه نحو عشرين سنة ، كان شماساً ثم قبل الكهنوت سنة ١٧٢١ ، ويظهر ان الموت صرعه وهو في عنفوان شبابه فرثاه والده بمدراش كما أسـلفنا .

آثـاره :

ـ سنة ١٧٠٨ كتب الانجيل الشريف (عقرة : ١١) .

ـ سنة ١٧١٣ اتم كتابة « الكشكول » لكنيسة كانيغالا ، بمساعدة ابيه ، وكان المخطوط في مطرانية العمادية ، وقد اطلع عليه فياي[٢٠] .

ـ سنة ١٧١٥ استنسخ « طقس الموتى من رجال الكنيسة » وهو في كنيسة مار زيا ببغداد ، نوه به فياي[٢١] .

ـ وفي السنة التالية كتب « صلوات الباعوثة » لكنيسة آدخ[٢٢] .

ـ سنة ١٧٢٠ فرغ من نسخة ثانية « للباعوثة » لكنيسة تلا (عقرة

(٢٠) اشور المسيحية ص ٢٩٣ .
(٢١) اشور المسيحية ص ٣١٢ .
(٢٢) اشور المسيحية ص ٣٠١ .

٩٧ : ١٠) ولعلها تكملة عقرة ٦٤ .

ـ وفي السنة ذاتها انكب على استنساخ الانجيل الشريف بخط اسطر نجيلي حسن وفي حقلين ، فأجاد في الخط وفي الزخرفة ، لكنه لم يفلح عندما قلد سابقيه فرسم دخول المسيح الى المدينة المقدسة يوم السعانين ، والسيد المسيح بين تلميذين ، وصورة مار كوركيس (خزانة الرهبان : ٤٦ ؛ فوستي : ٢٤) وكان ايليا في هذا الحين لايزال شماساً ، في السنة التالية أصبح قسيساً وكتب (عقرة ٩٢) .

ـ في سنة ١٧٢٢ أكمل نسخة اخرى من الانجيل الطاهر لكنيسة شيوز ، ذكره فياي واطلع عليه ووصفه[٢٣] . وكان الخطاط في تلك الفترة وقد نضج فنّه واشتهر اسمه بحيث يعهد الناس اليه استنساخ الانجيل الذي يتطلب جهداً وذوقاً فنياً .

ـ في سنة ١٧٢٦ اكمل « طقس الكهنة » (البطريركية : ٣٧) .

(٦) القس شمعون :

وهو الابن الثاني للقس يلدا ، دام نشاطه في استنساخ الكتب نحو ٢٥ سنة ، آثاره الواصلة الينا قليلة . أنجب أولاداً لكنهم لم يتفرغوا للكتابة على مثال السلف .

اثـاره

ـ سنة ١٧٢٨ انتهى من كتابة « الحوذرا » لكنيسة مار كريستوفروس الشهيد في دزّا ، والكتابة حسنة وفي حقلين . ان كتابته « حوذرا » ذلك الكتاب الكبير يعني انه مارس الكتابة منذ فترة طويلة ، بينما لم نعثر له على اثر قبل هذا التاريخ . والكتاب المذكور هو حالياً في خزانة الرهبان الكلدان : ٢٤٢ (فوستي : ١٢٣) .

(٢٣) اشور المسيحية ص ٦٩١ .

ـ سنة ١٧٣١ اتم كتابة « طقس الموتى المؤمنين » للكنيسة نفسها (خزانة الرهبان الكلدان : ٤٦٠ ـ فوستي : ١٠٥) .

ـ وفي سنة ١٧٣٩ عاد فكتب نسخة من « الحوذرا » هي الان في كنيسة تلسقف (فهرس الاب حداد : ٧) . وله كتاب « طقوس كهنوتية » (خزانة الرهبان ٣٧٣) بلا تاريخ .

ـ وفي السنة ذاتها كتب قصة مار اوجين (منكنا : ١٦٦) .

ـ وفي سنة ١٧٥٣ كتب المزامير الطقسية وكتاب ܕܡܙܡܪ ܕܒܚܠܐ في مجلد واحد هو الان في كنيسة القوش : ٣٨ .

(٧) القس حنا :

وهو ابن القس هومو المار ذكره تحت رقم ١ ، أصبح قسيساً نحو سنة ١٧٣٠ ، واتخذ الكتابة مهنة على مثال أبيه وأعمامه . دامت فترة نشاطه نحو عشرين سنة ، كما يظهر من الجدول التالي ، شرع بالكتابة وعمره ١٢ سنة (كركوك ١٠٣) لكن المخطوط غير مؤرخ مع الأسف .

آثاره :

ـ في سنة ١٧٢٨ اكمل استنساخ كتاب الشريعة ܫܪܥܬܐ ܕܡܫܚܐ وكان شماساً لكنيسة مار عبديشوع في ديري (خزانة الرهبان : ١) .

ـ سنة ١٧٣١ كتب صلوات طقسية ܕܡܙܡܪ ، وكان قسيساً . ذكره الباحث فياي بين مخطوطات شيوز [٢٤] .

ـ وفي السنة التالية نجد له طقس تذكار القديسة بربارة ، وهو في

(٢٤) اشور المسيحية ص ٦٩١ .

خزانة كنيسة كرمليس (فهرس الاب ججيكا : ١٩) .

ـ وفي سنة ١٧٣٣ كتب « صلوات الصباح » (خزانة الرهبان : ٢٥٩).

ـ سنة ١٧٣٥ كتب نسخة من الانجيل الشريف بالحرف الاسطرنجيلي مع زخارف في ثنايا المخطوطة ، وعلى مثال سابقه ادخل ثلاثة رسوم : يوم السعانين وفي الاحد الجديد وصورة مار كوركيس ، ولا تعلم اتكون الرسوم من عمله أم ان واحداً من الاعمام تخصص في الرسم ، فهي بدائية في كل المخطوطات التي نوهنا بوجود هذه الرسوم فيها . (عقرة : ١٢) .

ـ في سنة ١٧٤١ نجد له كتاب « صلوات الصباح » استنسخه لقرية بامشمش ، وهو ضمن مخطوطات عقرة : ٧٢ .

ـ سنة ١٧٤٢ اتم كتابة « العهد الجديد » (شير : فهرس مخطوطات مطرانية ماردين الكلدانية رقم ٧) .

ـ سنة ١٧٤٣ اكمل نسخة الانجيل المقدس للاستعمال الطقسي وهي في مطرانية الكلدان بالموصل (فهرس مقدسي : ١٥) .

ـ وفي سنة ١٧٤٤ نجد له كتاب طقس الموتى ، وهو حالياً في كنيسة مار اشعيا بالموصل [٢٥] .

ـ وفي السنة نفسها له حوتامات (خزانة تلكيف ٦١) .

ـ في سنة ١٧٤٥ انجز « قصة الاسكندر المقدوني » (خزانة الرهبان ٥٣٢ فوستي ٢٠٣) .

ـ وفيها كتب « حوذرا » وكتاب صلوات الموتى لكنيسة آطوش ، وقد

(٢٥) الاب فرج رحو : ايشوعياب برقوسري ص ٥٦ .

نوه بهذين السفرين الاستاذ فياي[٢٦] .

ـ سنة ١٧٤٧ استنسخ كتاب « قوانين في التوبة » (خزانة الرهبان ٤٢٢ ، فوستي ١١٢) .

ـ سنة ١٧٤٩ فرغ من كتابة العهد الجديد ومعه مقالة لاوسابيوس القيصري في الرسل (مجموعة منكنا ٥٤٠) .

★ ★ ★

الجيل الثالث من الخطاطين :

(٨) القس يوسف ابن القس ايليا :

وجدنا له كتاباً واحداً ضمن مجموعة منكنا رقم ٥٦٨ تاريخه ١٧٥٧ كتبه في خردس وهو كتاب « فهرس المؤلفين السريان » للصوباوي ، قال فيه المفهرس « كتابة واضحة ليست جميلة » . ولعل هذه الكلمة الاخيرة هي السبب في قلة انتاجه .

(٩) القس دنحا ابن القس ايليا :

ـ سنة ١٧٥٣ كتب « طقس الكهنة » وكان شماساً (ماردين ٣١) .

ـ وفي السنة نفسها كتب «الانجيل» لكنيسة مار كوركيس في اركن ، وكان المخطوط في مطرانية العمادية ، ذكره فياي[٢٧] .

ـ سنة ١٧٥٥ نجد له كتاب « طقس الموتى » لكنيسة خوردبنا ، نوه به الباحث فياي . وقال انه كان قسيساً ، فقد اسيم كاهنا في هذه السنة أو السابقة .

ـ وله في السنة نفسها « ميامر الباعوثة » (خزانة الرهبان : ٣١٧) .

---

(٢٦) اشور المسيحية ص ٣١١ .
(٢٧) اشور المسيحية ص ٣١٢ .

ـ سنة ١٧٥٧ لـه مجموعة تراتيل دينية (خزانة الرهبان : ٦٤٧) .

ـ وله في السنة نفسها « طقس الموتى من رجال الكنيسة » (عقرة : ٥٩) ، كتبها في قرية خردس .

(١٠) القس هومو :

وهو ابن القس حنا وحفيد هومو بن دانيال ، فهو الثاني باسم «هومو»، كان شماساً الى سنة ١٧٧٢ وفي هذه السنة او التي تلتها اصبح قسيساً ، وفي أواخر عمره حج الى الاراضي المقدسة فاتخذ في الكتب المتأخرة صفة « المقدسي » . دام نشاطه اكثر من ربع قرن ، وكان غزير الانتاج . اعتنق الكثلكة ، فعاداه كثيرون ، فتحملهم بصبر جميل[٢٩] . روى عنه الشماس يؤسف هومو في مذكراته ما يلي : « ... على اثر اعتناقه الكثلكة ... قدم عليه البطريرك ايليا الحادي عشر شكاية الى باشا الموصل... وزج في السجن سنة ١٧٧٦ وبعد ان بقي مدة أشهر في السجن تصادق مع مدير السجن. فسأله هذا عن سبب سجنه ، فاخبره : بان القضية دينية ما بينه وبين البطريرك ولا يوجد غيرها . عندئذ تواجه المدير مع الباشا واخبره بانه يوجد قسيس واحد هنا في السجن وله مدة وحتى الآن لم يظهر عليه اي ذنب وحسبما تحققت وعلمت بان قضيته تخص بامور دينية ما بينه وبين البطريرك الذي قدم الشكاية عليه وزج في السجن ... فان وافقت تطلق سبيله بعد ان ترتب عليه غرامة ما حسب رايكم . فاجاب الباشا : « اذا كان الامر كذلك اطلق سبيله بعد ان يؤدي كيسين كغرامة» (الكيس في ذلك الزمان يساوي الف غرش عثماني)[٣٠]

(٢٨) اشور المسيحية ص ٣١٧ .
(٢٩) نصري : ذخيرة الاذهان ٢ : ٣٦٥ .
(٣٠) الشرح لصاحب المذكرات .

فعاد مدير السجن الى القسيس وبشره باطلاق سراحه على ان يودي كيسين الى خزانة الباشا . ولخلو يد القس هومو من الدراهم طلب فرصة ليجد لهم هذا المبلغ . فاخرج من السجن وفي الحال قصد كنيسة الشهيدة مسكنته في الموصل واتفق مع الوكلاء بان يدفعوا له الكيسين وان يكتب لهم مقابل المبلغ « حوضرتين » الموجودتين حتى الآن ... في كنيسة مسكنتة وعاد فسلم المبلغ المطلوب واطلق سراحه »[٣١] .

آثـــاره :

ـ سنة ١٧٦٥ كتب قسماً من العهد القديم لكنيسة كرمليس (رقم ٤).

ـ سنة ١٧٦٦ انكب على كتابة « كزا » لكنائس الموصل (البطريركية : ٤٩) .

ـ في سنة ١٧٦٩ انجز طقس القداس (كركوك ٢٢ سابقاً وهو غير موجود حالياً) . .

ـ وفيها كتب الانجيل المقدس للاستعمال الطقسي (تلكيف ١٠) .

ـ وفي سنة ١٧٧٢ يعيد كتابة « الكزا » (تلكيف ٢٧) وقد يكون اقدم عهدا لاختلاف في التاريخين اليوناني والميلادي . ولـه في تلك الفترة كتاب المزامير (تلكيف ٣٤) وقد سقط آخره فضاع تاريخه .

ـ سنة ١٧٧٣ يكتب نسخة اخرى من « الكزا » هي الآن في الموصل (رقم ١٧) .

ـ وفيهـا ينجـز « الميمر المزدوج » ܡܐܡܪ ܕܡܫܚܐ ܘܡܪܝܡ لابن العبري (البطريركية : ٨٥) . وفيه يرد للمرة الاولى انه أصبح قسيساً

ـ في السنة التالية له صلوات الموتى (القوش : ٣٥) .

---

(٣١) المذكرات بخط صاحبها (ص ١٣ ـ ١٤) وهي لدى صديقنا الاب د. جاك اسحق الذي اطلعنا عليها مشكوراً .

ـ وله رسائل القديس بولس (تلكيف : ١٤) .

ـ وله طقس القداس (عقره ٤٤) ولو ان اسمه غير كامل فظن المفهرس انه هومو الاول (القرن ١٧) لكن مواده المتـاثرة من اللاتين تجعلنا ننسب المخطوط لهذا الكاتب .

★ ★ ★

الجيل الرابع والاخير من خطاطي آل هومو :

(١١) القس ايليـا :

هو ابن الشماس هومو الملقب جونا، ابن الشماس شعيا ابن القس هومو المذكور في الفقرة السابقة .

ولد في القوش ٢٦ حزيران ١٨٥٦ ، رسم قسيساً في الموصل ٢٨ نيسان ١٨٩٥ على يد مار يوسف ايليا خياط المعاون البطريركي . خدم اذ كان شماساً في ارادن فقام بتعليم الصبيان ، ثم انتقل الى مسقط رأسه واصبح رئيس كهنة القوش سنة ١٩١٢ وانتقل الى جوار ربه في ٣١ ايـار ١٩٣٢ ؛ وكان خطاطاً ماهراً ترك عدداً حسـناً من المخطوطات التي كتبهـا باهتمام وذوق ؛ واعتنى باصلاح المخطوطات القديمة ، كما اقتنى عدداً كبيراً من المخطوطات كان ينكب على تجديدها واعادة تجليدها والتعليق عليها ، وقد يبيع قسماً منها كما سنرى في الفقرة التالية . رزق بولدين همـا يوسف وحنا وقـد مارسا الخط ايضاً وسنأتي على ذكرهما لاحقاً .

آثـاره :

ـ سنة ١٨٦٩ وهو ابن ١٣ عاماً ، كتب قصص القديسين ، والكتاب حالياً في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم ٣٠٩ (نقلاً عن اشور المسيحية : ص ٣٩٤) .

لابن العبري (البطريركية : ٨٥) . وفيه يرد للمرة الاولى انه اصبح قسيساً.

ـ في السنة التالية له صلوات الموتى (القوش : ٣٥) .

ـ وله رسائل القديس بولس (تلكيف : ١٤) .

ـ ونسخة جديدة من الكزا (خزانة الرهبان ١٩٨ فوستي ١١٩) [٣٢].

ـ وله في سنة ١٧٧٧ كتاب حوذرا (البطريركية : ٤٦) .

ـ وفي سنة ١٧٨١ انجز طقس القداس (القوس : ٧٥) .

ـ وفيها اكمل كتاب المزامير حسب الترتيب الطقسي مع كتاب ܒܫܒܚܐ ܕܡܪܝܐ (خزانة الرهبان : ٣٠٥) .

ـ سنة ١٧٨٣ فرغ من كتاب « المغناطيس » ليوسف الثاني معروف ، وهو في خزانة مطرانية عقرة ٢٣ .

ـ وفي سنة ١٧٨٥ كتب رسائل مار بولس (القوش : ٩) .

ـ وفي السنة التالية له « تفسير قانون الايمان » (كركوك : ٢٢ / فوستي ١٣) .

ـ وفي سنة ١٧٨٧ اكمل كتاب شعر سرياني (عقرة ٩٧ : ١٧) .

ـ وله من انتاج سنة ١٧٩٠ كتاب « طقس القداس » وهو في كنيسة مار اشعيا بالموصل ، ذكره الاب فرج رحو واعطاه رقم ٨ .

ـ وفي سنة ١٧٩٢ فرغ من كتابة « حوذرا » كبير الحجم جميل الخط (القوش ١٠٥) وفيه يكني نفسه بالمقدسي .

---

(٣٢) ذكر فوستي خطأ اسم يوسف كناسخ هذا المخطوط ، وما ذكرناه هو الاصح .

ـ سنة ١٨٨٢ كتب أو جدد (الفهرس غير واضح ، وفيه خطأ بالاسم) كتاب القربانات لكنيسة القوش (رقم ٢٨) .

ـ سنة ١٨٨٨ نجد له قواعد الكردية (بالكرشوني) تأليف القس ابلحد الراهب مع مقتطفات من الانجيل ومجموعة أمثال ، كتبه في ارادن (خزانة الرهبان : فوستي ٣٠٥) وهو مفقود حالياً .

ـ سنة ١٨٨٩ استنسخ كتاب حياة مار يوسف اودو تأليف القس ابلحد الالتوشي الراهب ، كتبه في ارادن (خزانة الرهبان : فوستي ٢٢٢) وهو مفقود حالياً .

ـ في السنة نفسها كتب « ترتيب الاعتراف »

ـ [illegible] تأليف القس ابلحد الراهب . (خزانة الرهبان : ٦٠٨ فوستي ٢٠٥) .

ـ سنة ١٨٩٣ فرغ من كتاب « شرح الطقوس الكنسية » .

ـ في هذه الفترة (بعد ١٨٩٥) أعاد استنساخ قواعد اللغة الكردية للقس ابلحد الراهب مع مقتطفات من نصوص الانجيل ورسائل مار بولس ومعجم كردي يقع في ٧ كراريس (خزانة الرهبان : فهرس فوستي ٣٠٦) ولم نجده عند فهرستنا الخزانة المذكورة .

ـ سنة ١٩٠٨ اتم كتاب « البرهان الصريح » تأليف الشماس عبدالله زاخر وترجمة القس اسرائيل زورقا الراهب الكلداني (خزانة الرهبان ١٤٥ فوستي ٨٨) .

ـ سنة ١٩١٢ تعاون مع ابنه يوسف في كتابة مواعظ الاب شموئيل

جميل ؛ وهو المجلد الخامس في سلسلة مواعظ الاب المذكور (خزانة الرهبان ٧٧٥ سابقاً ٢٧٥) .

ـ في السنة التالية اتم المجلد الاول من كتاب « اباطيل العالم » واضاف الى اسمه عبارة « رئيس كهنة القوش » (خزانة الرهبان ٧٢٨ سابقاً ٢٨٠) .

ـ سنة ١٩١٥ كتب ١٢ كراساً من كتاب ܟܬܒ ܩܕܝܫܐ

وأكمله الرهبان (خزانة الدير ٥٥٢) .

ـ سنة ١٩٢١ استنسخ بحثاً في الطب

ܡܕܡ ܕܐܠܗ ܡܫܟܚ

لا نعلم مصيره لكن مخطوط منكنا ٥٩٤ نقل عنه .

وقد اهتم كثيراً بتجديد المخطوطات القديمة واصلاح ما أفسده الدهر فيها ؛ لذا نجد اسمه في مخطوطات عديدة منها ١ (خزانة القوش ، الارقام ٥ ، ٦ ؛ ٧ ، ٩ ، ١٠٤ ، ٢١٣) باطنايا رقم ١٥ ، مجموعة منكنا ٤٢٧ ، ٥٤١ حيث أدخل شجرة عائلة هومو .

كما اقتنى المخطوطات وجمع عدداً حسناً منها ، وقد باع أحياناً قسماً منها الى المستشرقين (انظر فهرس اسفلج ، الارقام : ١ ، ٣ ، ٧ ، ٣٥ ، ٦٦) وغيرها .

(١٢) الشماس يوسف هومو :

ولد في ٨ حزيران ١٨٩٣ ، وصار شماساً سنة ١٩٠٨ . تعلم الخط من ابيه القس ايليا فبدأ بالكتابة وهو ابن عشر سنين فقد رأينا له كتيباً يضم قصة دينية ܕܝܘܬܐ كتبه لنفسه سنة ١٩٠٢ لكنه خط صبي صغير !

كما كان يساعد والده في الاستنساخ • ورغم حبه للخط لم يتخذ منه مهنة ومورداً للرزق بل فضل الوظيفة الحكومية ولذا تنقل في المدن العراقية حسب تنسيبه الرسمي • تفنن في الخط الاسطرنجيلي وادخل عليه النقوش النباتية • توفي سنة ١٩٧٥ ودفن في مسقط رأسه •

ـ منذ سنة ١٩٠٩ جدد كتاب الانجيل (القوش ٦) بمساعدة ابيه ورسم السعانين أو جدد الرسم المندرس وكذلك الزخارف في ثنايا المصحف •

ـ ١٩١٠ أصلح وجدد كتاب التوراة باشراف ابيه (منكنا ٤٣٧) •

ـ ١٩١٢ اصلح وجدد العهد الجديد (منكنا ٥٤٠) •

ـ وفيها ساعد والده في كتابة المجلد الخامس من مواعظ الاب شموئيل جميل (خزانة الرهبان ٧٧٥) •

ـ في السنة التالية نجد له كتاب « اباطيل العالم » وقد أضاف في آخره أسماء اجداده (خزانة الدير ٧٣٣) •

ـ وفيها أكمل كتاب القوانين الكنسية الذي شرع بكتابته والده (منكنا ٢٤٦) وقال المفهرس « وخط الاب أحسن من خط الابن » •

ـ وله القسم الاوسط من كتاب العقاقير الذي ورد ذكره في المقدمة وقد بدأ به الأب وختمه الابن الاصغر حنا سنة ١٩٢١ •

ـ وله كتابة جدارية في كنيسة الربان هرمزد بخط اسطرنجيلي جميل تشير الى مناسبة تجديد الكنيسة سنة ١٩٣٠[٣٣] • وكتابة جدرانية طويلة في هيكل مريم العذراء في القوش •

---

(٣٣) انظر بحثنا : الكتابات السريانية في ديارات المشارقة (مجلة مجمع اللغة السريانية ـ الملفى) ٣ (١٩٧٧) رقم الكتابة ١٢٢ .

ـ وله كتابة جدارية في غرفة والده .

ـ وكتابة جدارية على ضريح أبيه في فناء كنيسة مار كوركيس في القوش .

(١٣) حنا ابن القس ايليا :

هو الابن الاصغر للقس ايليا ، لم يتخذ من الخط مهنة للعيش بل اقتداء بوالده ومنافساً لاخيه ، ولم ينتج كثيراً لانه ترك مسقط رأسه ونزل الى ميدان العمل الحر في بغداد ، ومنها انطلق في أرض الله الواسعة ، وانقطعت أخباره .

ـ له كتاب العقاقير الذي نوهنا به في المقدمة ، كتب القسم الاخير منه سنة ١٩٢١ .

ـ وفي سنة ١٩٢٣ كتب للاب بولس بيداري « كتاب الحج الى الديار المقدسة »

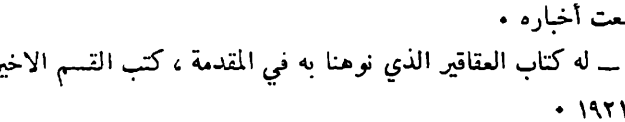

(خزانة الرهبان : ٨٥٣) .

لا ندعي الاحاطة بكل جوانب هذا البحث ، اذ هناك فهارس عديدة لم يتيسر لنا الرجوع اليها ، لذا نلاحظ وجود فراغ زمني قد يمتد سنوات عديدة في ذكر اعمال الخطاطين . المهم اننا حاولنا ، ولعلنا نعود الى الموضوع ثانية ، أو اننا مهدنا الدرب فيعمل احد الباحثين الافاضل على التوسع فيه .

ملاحظة :

ان معظم الفهارس التي ورد ذكرها في هذا البحث معروفة لدى القراء

الكرام ، واشهرها ما نشر تحت عنوان : « فهارس المخطوطات السريانية في العراق » ويقع في مجلدين ، نشرهما مشكوراً المجمع العلمي العراقي .

هناك التباس واحد نود الاشارة اليه بخصوص خزانة الرهبان الكلدان (مكتبة دير السيدة سابقاً) فقد وصف محتوياتها المستشرق فوستي في الفهرس المعروف الذي نشره سنة ١٩٢٩ ووصف فيه ٣٣٠ مخطوطاً ؛ ولقد اعدنا الفهرسة بالتعاون مع الاب د. جاك اسحق ووصفنا في الفهرس الجديد ٩٦٤ مخطوطاً بالسريانية ما عدا المخطوطات العربية .

لذا ذكرنا أرقام المخطوطات حسب الفهرس الجديد ، ونوهنا أحياناً بفهرس فوستي خاصة عند ذكرنا بعض المخطوطات التي وردت عنده ولم نجدها حالياً في الخزانة المذكورة ففي هذه الحالة يكون فهرسه المرجع الوحيد .

★ ★ ★